

AL-ITTIHAD — 24 November 1951 — אל-אתיחאד

السبت ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥١ — الثمن - ٣٠ ملا — العدد ٣١ السنة الثامنة

ممثلو شعوب الشرق الاوسط يحيون مظاهرات التضامن الاسرائيلية مع نضال الشعب المصري

على طريق النضال المشترك ضد الاستعمار ومشاريعه الحربية يحقق السلام بين اسرائيل وجاراتها

فينا - خاص - لقد وصلت متأخرة انباء التظاهرتين الكبرتين اللتين نظمهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب وحيفا تضامناً مع الشعب المصري المناضل من اجل حريته وضد مشاريع الاستعمار الحربية في الشرق الاوسط، بحيث لم يكن من الممكن اذاعتها من على منصه مجلس السلام العالمي في جلسته هنا. ولكن انباء هاتين التظاهرتين التاريخيتين وصلتا اثناء انعقاد جلسه هامة لممثلي حركات السلام من جميع اقطار الشرقين الادنى والاوسط وشمال افريقيا، والتي اشترك فيها ممثلون عن حركات السلام في الاقطار العربية وفي اسرائيل. ولابراز اهمية هاتين التظاهرتين وقف مندوب حركة السلام في مصر واعلن النبأ بنفسه، فضجت قاعة الجلسة بالتصفيق والهتاف لحياة التضامن بين اليهود والعرب في النضال ضد الاستعمار ومشاريعه العدوانية ومن اجل السلام العالمي. ووقف البنداري باشا، رئيس حركة السلام في مصر ورئيس الجلسة المذكورة، وبكلمات مؤثرة للغاية شكر انصار السلام في اسرائيل على ما ابدوه من شعور التضامن مع النضال العادل الذي يشنه الشعب المصري. واكد جميع ممثلي حركات السلام في اقطار الشرقين الادنى والاوسط وشمال افريقيا انه على طريق النضال المشترك ضد الاستعمار ومشاريعه الحربية يحقق السلام المنشود ما بين اسرائيل والاقطار العربيه، وان الذين يسعون الى الوصول الى تفاهم بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس خدمة الاستعمار وعلى اساس الانضمام الى مشاريعه العدوانية، كقيادة الشرق الاوسط، يعرقلون في الواقع السلام الذي تنشده الشعوب العربية والشعب اليهودي ويساعدون الاستعمار على ابقاء الوضع المضطرب في الشرق الاوسط، هذا الوضع الذي يكلف الجماهير العربية واليهودية خسائر فادحة في الارواح وفي الاقتصاديات.

مذكرة سوفياتية الى الدول العربية واسرائيل

قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني ضد الاتحاد السوفياتي

والانضمام اليها وخيم العاقبة على دول الشرق الاوسط

موسكو - جاء في نبأ لوكالة «اليونايتد برس» ان اندريه غروميكو وكيل وزارة الخارجية السوفياتية قد قدم يوم الاربعاء الى كل من حكومات الشرق الاوسط، ومنها اسرائيل، مذكرة بين فيها ان القيادة الاقليمية التي يقترحها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون على دول الشرق الاوسط ما هي إلا عمل عدواني يقصد به اقامة قواعد حربية في الشرق الاوسط لاستعمالها في حرب ضد الاتحاد السوفياتي.

ويستطرد غروميكو في مذكرته قائلا ان انضمام الدول العربية واسرائيل الى هذه القيادة المقترحة سيكون وخيم العاقبة على هذه الدول وسيؤدي الى تسويء العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي.

وقدم غروميكو مذكرة بهذا الصدد ايضا الى السفارة الاميركية في موسكو.

حكومة بن غوريون تعلن

عن استعدادها للانضمام لحلف الشرق الاوسط

وتعرض على المستعمرين ٢٠٠ ألف جندي وقواعد

نيويورك - اعلنت حكومة اسرائيل للحكومات الغربية عن استعدادها ورغبتها في الانضمام الى حلف الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي وقد عرضت لامر هذا الحلف ٢٠٠ الف جندي، وقواعد عسكرية، والصناعات الاسرائيلية، ولكنها طلبت من الولايات المتحدة وانكلترا - خوفا من نقمة الشعب الطامح للسلام في اسرائيل والمناويء للاحلاف العدوانية ضد السوفيات، ان تجري جميع الاستعدادات للانضمام الى هذا الحلف، سرا، من وراء ظهر الشعب والرأي العام.

فقد ذكرت جريدة «نيويورك تايمس» ان حكومة اسرائيل مستعدة وراغبة في الانضمام الى «حلف الدفاع» عن الشرق الاوسط وقد ابلغ رأي حكومة اسرائيل في ضرورة تنظيم «دفاع» حقيقي عن الشرق الاوسط - الى رؤساء الحكومات الغربية، معلنة ان في وسع اسرائيل ان تقدم ٢٠٠ الف جندي جلهم محاربون قدماء، وقواعد حربية وان توجه الصناعة الاسرائيلية لخدمة «الدفاع». ولكن حكومة اسرائيل لا ترغب في اثارة اية ضجة او جلبة حول هذه الترتيبات. فهي تريد ان تبحث في أمر «الدفاع» عن المنطقة بالطرق العادية بواسطة السفارات والقنصليات، والملحقين العسكريين في العواصم المختصة، وهي لا تريد قيادة كبيرة فضفاضة، وفوق كل شيء لا تريد اعلان اي شيء عن الشخصيات التي تصل الى شواطيء بلادها.

ويرى الساسة الغربيون ان هذه المقترحات واقعية جدا، ويضيفون أن ساسة اسرائيل قد درسوا قضية «الدفاع» عن الشرق الاوسط وخرجوا برأيهم عن معرفة للاوضاع القائمة في المنطقة، وخصوصا في البلاد العربية المجاورة. والى ذلك يعترف حكام اسرائيل بالصعوبات القائمة امام الغرب الطامع في خلق كتلة موحدة وطيدة من الشرق الاوسط.

وقد عبر حكام اسرائيل لقادة الغرب عن رأيهم في انه من جميع دول الشرق الاوسط لا يمكن الاعتماد الا على تركيا واسرائيل في القتال ضد الاتحاد السوفياتي ولذا فانهم يرون أن على الغرب ان يركز جهوده بمساعدة هاتين الدولتين في اول الامر حتى يتأكد من استعداد الدول العربية للانضمام.

مظاهرات جماهيرية صاخبة في باريس ضد اديناور

باريس - على الرغم من الامطار الشديدة جرت في باريس يوم الاربعاء مظاهرات جماهيرية صاخبة احتجاجا على زيارة اديناور، رئيس حكومة بون النازية، لباريس، للتفاوض مع وزراء خارجية الدول الاستعمارية الثلاث، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بشأن انضمام المانيا الغربية الى حلف الاطلنطي.

وقد جرت هذه المظاهرات بناء على دعوة منظمة سجناء المعتقلات النازية السابقين.

وهتف المتظاهرون بسقوط النازية وبحياة السلام، وكانوا يحملون لوحات كتب عليها «اديناور، اخرج من فرنسا».

وهاجم رجال البوليس الفرنسي المتظاهرين وحاولوا تفريقهم، واعتقلوا منهم ٢٠٠ شخص.

مجلس اتحاد النقابات العالمي يفتتح اعماله في برلين

فراشون يقول: لولا نضال الطبقة العاملة لخضعت حكومتا مصر وايران للمستعمرين

توفيق طوبي ينقل تحيات عمال اسرائيل و تضامنهم مع اتحاد النقابات

برلين. افتتح في الخامس عشر من الشهر الحالي في برلين مجلس اتحاد النقابات العالمي، واشترك فيه ممثلو ٨٠ مليون عامل في ٦٤ قطراً.

وتجلت في اجتماعات المجلس روح التضامن وشعارات السلام والنضال لرفع مستوى حياة العمال وقد تكلم في المجلس الرفيق توفيق طوبي مندوب مؤتمر العمال العرب في اسرائيل، فنقل تحيات اسرائيل الى اتحاد النقابات العالمي.

والقى لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات كلمة الافتتاح واشار في معرض كلامه الى الهستدروت في اسرائيل فقال أنها قررت الانفصال عن الاتحاد العالمي مخالفة بذلك رغبة عمال اسرائيل، دون ابداء أي انتقاد لاعمال الاتحاد ونشاطه.

وتكلم بنوا فراشون. السكرتير العام لاتحاد النقابات الفرنسي حول وحدة طبقة العمال في نضالها لرفع مستوى المعيشة وضد نتائج سياسة التحضير لحرب عالمية في الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية واشار الى ان وضع طبقة العمال في البلاد المرسملة سيسير من سيء الى اسوأ، اذا لم تنجح جماهير العمال في نضالها لتغيير سياسة الطبقات الحاكمة، ولاعادة استقلال بلادهم الوطني.

وقادة الاتحاد المنشق يعرفون جيداً انهم بانشقاقهم عن اتحاد النقابات العالمي وبخيانتهم لبرامجه واهدافه، قد انتقلوا الى المعسكر الاستعماري، وأيدوا سياسة الطبقات الحاكمة الرجعية في بلادهم ومشاريعها العدوانية وتحضيراتها الحربية.

ودعا فراشون الى الاستمرار في الاتصال باتحاد النقابات المنشق واتحاد العمال الكاثوليكي، واتخاذ جميع السبل لاقامة وحدة عمل مشترك، للتغلب على سياسة التحضير لحرب عالمية. وللدفاع عن مصالح العمال.

وتكلم الرفيق توفيق طوبي عن آثار الهمجية الهتلرية في نفوس الشعب اليهودي، وعن نضال حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية لاجتثاث جذور النازية واللاسامية في بلادها.

ثم تحدث عن وضع العمال العرب في اسرائيل، ونضال العمال الاسرائيليين العام ونقل بن اور الذي مثل حزب «المبام» كمستمع في المجلس، تحيات حزبه والشعب اليهودي الى الاتحاد.

واشترك في النقاش مندوبو مصر والسودان وفرنسا وبريطانيا وهولانده وامريكا اللاتينية فاعطوا تقارير عن نضال عمال بلادهم في الاوضاع الصعبة التي يمر فيها العالم اليوم.

وقد قوبل المندوب المصري حسن عبد الرحمن رئيس اتحاد النقل في مصر بالحماس والتصفيق عندما تكلم عن دور العمال في مقاومة الاستعمار الاجنبي والمستغلين المحليين واكد المندوب المصري ان حكومة مصر اضطرت الى الغاء معاهدة العبودية تحت ضغط جماهير العمال المصريين.

وتكلم مندوبو ٢٠ ولاية من الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا اللاتينية واكدوا ان الاستعمار الاميركي يهدم الاقتصاد الوطني في بلادهم.

واظهر مندوبو بريطانيا وهولنده وامريكا روح التضامن التي يكنها عمال بلادهم للاتحاد رغم احابيل قادة الاتحاد المنشق، ووعدوا بمتابعة النضال حتى إعادة جميع النقابات في بلادهم الى حظيرة الاتحاد العالمي.

وقوبل ممثل فيتنام الذي تعاني بلاده نضالا داميا مع الاستعمار الاميركي والفرنسي، عندما تحدث عن دور عمال بلاده في نضالهم الجبار بالتصفيق والهتاف.

وقوبلت مشاريع بلاد الاشتراكيه والدمقراطية الشعبية بالاعجاب والحماس عندما قدم مندوبو تشيكوسلوفاكيا، بولونيا، هنغاريا ورومانيا والاتحاد السوفياتي مشاريع بلادهم لاجل بناء الاشتراكية والسلام.

البقية على الصفحة الرابعة «عمود ٤»

قانون الجنسية يعرض على الكنيست للقراءة الاولى

محاولات واضحة لحرمان المواطنين العرب من الجنسية

القدس - عرض على الكنيست يوم الثلاثاء مشروع قانون الجنسية للقراءة الاولى بعد ان مرت سنة ونصف السنة منذ ان بحث مشروع القانون السابق. وهذا المشروع المنقح لا يزال يتضمن تمييزا بارزا خطيرا تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل، وتبدو فيه واضحة محاولات واضحة لحرمان المواطنين العرب من حق الجنسية.

وفي اثناء النقاش طالب نواب الحزب الشيوعي والمبام إلغاء هذا التمييز، وعارضوا في الصلاحيات التي يمنحها القانون المقترح لوزير الداخلية بمنح الجنسية لاي انسان وسحبها من أي مواطن، حسب مشيئته، ودون تعيين الاسباب.

والقانون المقترح يمنح الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي لكل يهودي مقيم في البلاد، ولكل من يتزوج باسرائيلية ومن تتزوج باسرائيلي.

اما فيما يتعلق بالمواطنين العرب، فيقتضي القانون لمنح الجنسية لهم اربعة شروط هي:

(١) ان يكون الطالب مواطناً فلسطينياً قبل دولة اسرائيل. (٢) أنه في ١-٣-١٩٥١ كان مسجلا في سجل السكان في اسرائيل (٣) ان يكون مقيما في اسرائيل يوم البدء في تنفيذ هذا القانون. (٤) ان يكون مقيما في اسرائيل منذ قيام الدولة حتى تنفيذ هذا القانون، او يكون قد دخلها خلال هذه المدة بشكل قانوني.

وثمة نقطة هامة أخرى في القانون وهي قضية الجنسية المزدوجة. فان القانون لا يتطلب من المواطن الاسرائيلي التنازل عن جنسيته السابقة، وبهذا يستطيع ان يكون مواطنا امركيا، ومواطنا اسرائيليا في وقت معاً.

وقد تكلم في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي اميل حبيبي، فقال ان الكتلة الشيوعية في الكنيست الاولى وفي الكنيست الثانية قد اصرت على ضرورة قانون يفصل في قضايا الجنسية، فان الافتقار الى قانون من هذا النوع قد ادى الى ارتكاب اعمال غير انسانية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل، مثل ابعاد المواطنين، والتفريق، عنوة، بين المرأة وزوجها، وبين الابن وابيه.

واشار النائب اميل حبيبي الى اتجاهين بارزين في مشروع القانون، اولهما ايجاد فئة معينة في الدولة تحمل جنسية اسرائيلية وجنسية اجنبية في وقت معا، تكون مرتبطة بالولاء لدولة اجنبية، وهذا يمس بكرامة الدولة، ويمكن من تسلل عناصر اجنبية الى جهاز الدولة والحكومة والجيش

والاتجاه الآخر هو محاولة جعل قسم كبير من سكان اسرائيل - الاقلية القومية العربية - في وضع غير مستقر من حيث وضعهم في الدولة، وجعل حقهم في الجنسية رهنا بمشيئة الحكومة.

ان كثيرين من المواطنين العرب لا يزالون حتى الآن غير مسجلين في سجل السكان، من جراء سياسة التمييز التي ينتهجها الحكم العسكري.

والقانون المقترح يضع حق المواطنين العرب في الجنسية تحت رحمة وزير الداخلية، ولا يعتبر المواطن مواطنا إلا اذا كان قد دخل البلاد بشكل قانوني، وهذا يمكن الحكومة ان تحرم من الجنسية عدداً كبيراً من العرب الذين اشتركوا في الانتخابات ويقيمون في البلاد بشكل قانوني.

ويفرض القانون المقترح على طالب الجنسية معرفة اللغة العبرية. ومعلوم للجميع ان في الدولة اقلية قومية لغتها عربية. ومن التمييز ضد الاقلية العربية ان تبقى هذه المادة في القانون.

وفي نهاية كلامه لخص النائب اميل حبيبي اعتراضات الكتلة الشيوعية على القانون وهي

١- ان الكتلة الشيوعية تعارض في الجنسية المزدوجة.

٢- ان الكتلة الشيوعية تعارض في اشتراط التسجيل في ١٩٤٩ او ١٩٥١، لان هذا الشرط يمنع حق الجنسية عن ألوف السكان العرب الموجودين في اسرائيل بشكل قانوني ولم يسجلوا من جراء سياسة التمييز، ولان التسجيل لا يشمل كل العائدين على اساس توحيد العائلات

إننا نعارض في صلاحية وزارة الداخلية في تجاهل بنود القانون والعمل برأيها الخاص طبقاً لاعتباراتها الخاصة.

ولكن بما اننا نقدر الحاجة الملحة الى سن قانون الجنسية، فاننا نؤيد احالته على اللجنة لبحثه وتعديله.

وباجماع الاصوات احيل مشروع القانون على لجنة خاصة مؤلفة من لجنة الداخلية ولجنة القوانين.

نتائج الانتخابات لنقابة عمال البناء

تل ابيب - على الرغم من اعمال التزوير والضغط والارهاب التي صحبت الانتخابات لنقابة عمال البناء، فقد حصل الحزب الشيوعي على ٨١٤ صوتا، أي ٥٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات فاستحق بذلك عشرة ممثلين في مؤتمر عمال البناء، ومندوبين في حيفا وعضواً واحداً في كل من تل أبيب ورحبوت وثلاثة اعضاء في صفد. وفيما يلي النتائج العامة التي حصلت عليها جميع القوائم التي خاضت الانتخابات الحزب الشيوعي ٨١٤، مباي ٨٠٥٠٠، مبام ٥٨١٤، العامل الصهيوني ٥٠٠.

ويلاحظ ان المباي رغم فوزه بالاكثرية في هذه الانتخابات قد خسر ما يتراوح بين ٨ و ١٥ بالمئة بالنسبة للانتخابات الماضية.

الحكم على يعقوب زلبر بالسجن اسبوعين

تل ابيب - حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على الرفيق يعقوب زلبر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس الهستدروت بالسجن اسبوعين.

اما التهمة التي وجهت اليه فهي رفضه اعطاء بصمات أصابعه عند اعتقاله بعد المظاهرة الجماهيرية في تل ابيب

وقال محامي الدفاع فايتسنر: لقد اشترك موكلي في مظاهرة لم يحدث فيها ما يعكر الجو. واذ كانت مظاهرة سياسيه وهي عمل شعبي يعبر عن اهداف سياسية معينة. والشرطة غير ملزمة في جميع الاحوال بطلب بصمات الاصابع، لا سيما من شخص مثل موكلي المعروف باعماله العامة الشعبية.

وعندما سأل القاضي الرفيق يعقوب الا يزال مصرا على الامتناع عن تقديم بصمات اصابعه، اجاب: نعم، قلت في المحاكمة الاولى بعد تصريح وزير الخارجية بيومين ان ما يجري معي الآن ماهو سوى ملاحقة سياسية، وليس اتهاما بجريمة. فلو طلب الي اعطاء بصمات اصابعي لتهمة قتل او سرقة لما تأخرت، ولكني ارفض ذلك لانني متهم بالاشتراك في «تجمهر غير مشروع»

ان حق المواطن بالتظاهر من اجل مطالبه حق لا نزاع فيه. ولا يمكن ابدا ان يحتمل قانون «دمقراطي» يمنع الحق الدمقراطي عن الانسان.

ومن حق الجماهير ان تتظاهر ضد التحضيرات الحربية في العالم وهنا، وضد المفاوضات مع ورثة هتلر. والحكومة في تأييدها للمشاريع الحربية واشتراكها مع النازيين انما تمس أمن الجماهير مساسا قاسيا، او ليس هذا جريمة شنعاء ؟!

ان مثيري الحروب وصنائعهم هم المجرمون وانصار السلام هم المدافعون الصادقون عن سلام الشعب وامنه وخبزه امام منغصي حياته.

سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة

يحكم عليه بالسجن اربعة اشهر وبغرامة

بتهمة «الدعوة الى مقاومة البوليس»

الطيبه - حكمت المحكمة العسكرية في المثلث على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية هنا، عبد الحميد ابو عيطه، بالسجن اربعة اشهر وبغرامة مالية قدرها ٣٠ ليرة او بالسجن شهرين اضافيين ان لم يدفعها. وذلك بتهمة «الدعوة الى مقاومة البوليس» على اثر اجتماع انتخابي عقده الحزب الشيوعي في القرية، في ٢٠ ايلول الماضي وتكلم فيه عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر.

وعلى الرغم من ان المحامي فايتسنر وعضو الكنيست ماير فلنر طلبا تأجيل الدعوى ليتمكنا من الاشتراك فيها وتقديم شهادة شاهد عيان فقد رفض القاضي العسكري هذا الطلب مع أن قانون الحصانة البرلمانية يلزم المحكمة ان تعين التاريخ للدعوى بالاتفاق مع عضو الكنيست وهكذا قلب القانون وقام بمحاكمة المتهم بدون محام.

وقد فهمنا ان الرفيق ماير فلنر سيثير هذه القضية امام رئاسة الكنيست.

وجدير بالذكر انه في صبيحة يوم المحاكمة استاق البوليس الرفيق عبد الحميد الى المحكمة. وقد احتج عبد الحميد على محاكمته دون حضور المحامي وشهود الدفاع.

وكان في انتظار نتيجة المحاكمة جمهور كبير من اهالي القرية الذين ردوا على هتاف الرفيق عبد الحميد بسقوط الحكم العسكري بهتافات مماثلة وتصفيق حاد وزغاريد اطلقتها النساء اللواتي يرين في الحزب الشيوعي ورفاقه اخلص المناضلين ضد الحكم العسكري ومن اجل العمل والخبز والدمقراطية.

الشعب السوداني يناضل من اجل حريته

بقلم وسمونه باكل (عن تلبرس)

في عام ١٨٢١ احتل المصريون النوبه ، القسم الشمالي من السودان ، ومن هناك مدوا سلطانهم على الاقسام الباقية ، الى ان قامت ، سنة ١٨٨٢ ، الثورة السودانية بقيادة المهدي ، احد الزعماء المتدينين . وبحجة مقاومة تجارة العبيد ، دخل الانجليز الى السودان من مصر قبل الثورة بقليل .

واثار الضغط الاجنبي جماهير السودانيين فالتفوا حول احد قادة المسلمين ، محمد احمد ابن سعيد عبدالله ، الذي اعلن انه المهدي المنتظر ودعا الى مقاومة المحتلين . وقد وقعت اشتباكات مسلحة بين السودانيين والمحتلين كان اكبرها معركة الخرطوم التي قتل فيها الجنرال الانجليزي وهزمت جنوده واحتل السودانيون المدينة .

وانسحبت القوات البريطانية والمصرية من السودان وبقيت البلاد مستقلة ١٣ عاماً تحت حكم المهدي ولكن المستعمرين اعادوا تدخلاتهم لاحتلال السودان من جديد . فهاجم البريطانيون البلاد من الشمال والفرنسيون من الغرب والبلجيكيون من الجنوب الغربي والايطاليون ، ومعهم قوات اثيوبيه ، من الشرق . وساهمت بقايا قوة مصرية بقيادة امين باشا ، المغامر الالماني الذي تجنس بالجنسية التركية في هذه الحملة . وفي سنة ١٨٩٨ جهز البريطانيون حملة انجلو - مصرية باحدث الآلات الحربية هزمت الجيش السوداني واحتلت مدينة الخرطوم .

واعلن عام ١٨٩٩ ، حكم ثنائي بريطاني مصري في السودان . وكان ذلك للتضليل فقط ، اما السلطة العملية فكانت للبريطانيين وحدهم .

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى شن الشعب المصري نضالا من اجل حريته واستقلاله بلغ ذروته في سنة ١٩٢٤ اذ قتل ، في القاهرة ، حاكم السودان الذي كان في الوقت نفسه القائد العام للجيش المصري عملا بنص المعاهدة . وقد رأى السودانيون في هذا الحادث اشارة للقيام بثورة ضد البريطانين ، فأعلنت الفرقة السودانية العصيان والتمرد في الخرطوم .

وقمع البريطانيون الثورة بمنتهى الوحشية وطردوا جميع الوحدات العسكرية المصرية من السودان وسحبوا الفرق السودانية من الجيش المصري وحولوها الى « قوة السودان الدفاعية » بقيادة الحاكم البريطاني وضباط بريطانيين ، وفرضوا على الحكومة المصرية غرامات مالية كبيرة . وهكذا شدد الاستعمار البريطاني قبضته على السودان ونص على ذلك في معاهدة سنة ١٩٣٦ واخذ يعمل ، اكثر فاكثر ، لفصل السودان عن مصر ولابقائها مستعمرة للتاج البريطاني .

ويرجع تاريخ الحركة الوطنية في السودان الى « مؤتمر الخريجين » الذي تأسس سنة ١٩٣٨ من اعضاء معظمهم من الطلاب الذين تخرجوا من كلية غوردن ليكونوا موظفين في الوظائف الدنيا في الادارة المحلية .

ونشأ من « مؤتمر الخريجين » حزبان سياسيان : حزب الامة وحزب الاشقاء ، اتخذ ، في بادىء الامر ، اساس المنافسة القائمة بين المذهبين الاسلاميين ، المهدي والميرغني ، اللذين يكاد ينقسم حولهما معظم المسلمين في السودان . وادعى حزب الامة انه يسير تحت شعار « السودان للسودانين » وانه حزب يعمل « للاستقلال » وان اعضاءه يبلغون نصف مليون . وقد وجد هذا الحزب تأييداً لدى قبائل البقارة التي تربي الماشية . وان اعضاء هذا الحزب من مؤيدي السير عبد الرحمن المهدي احد كبار الاقطاعيين في السودان ومأجور البريطانيين فيه ورئيس حزب الامة .

اما حزب الاشقاء فيستمد التأييد من الميرغنيين في المدن الثلاث الخرطوم والخرطوم الشمالي وام درمان ، وشعاره « ملك واحد وسياسة خارجية واحدة » وينادي بوحدة وادي النيل وانهاء كل نفوذ للاستعمار البريطاني .

وايد المستعمرون البريطانيون حزب الامة وهدفوا الى اثارة السودانيين ضد المصريين من اجل طرد المصريين وابقاء السودان تحت سيطرتهم الكلية ، وبذلك يتحكمون في منابع النيل ويهددون اقتصاد مصر ، ويمكنون من تقوية قواعدهم الحربية ولا سيما مثلث الخرطوم - نيروبي - مبومباسا (كينا) الذي يعمل البريطانيون منذ زمن لتقويته ليحل محل القاهرة الاسكندرية .

ومن اجل تضليل الجماهير السودانية بأنها تسير نحو « الاستقلال » عمد المستعمرون البريطانيون الى تأليف مجلس تشريعي من ٧٥ عضوا ، عشرة منهم يعينون تعيينا و٦٥ ينتخبون ، ومجلس تنفيذي نصف اعضائه من السودانين . وقد ادرك حزب الاشقاء المؤامرة فقاطع هذه الانتخابات الكاذبة .

وكان من الطبيعي ، وقد دخل حزب الامة الانتخابات دون منافس ، ان يحصل على اكثرية . فألف « حكومة » واصبح سكرتيره ، احد المأجورين البريطانيين ايضا ، رئيس المجلس التشريعي .

ومؤسف حقا ان يحدث انشقاق في حزب الاشقاء في وقت تشتد فيه الحاجة الى بذل كل القوى من اجل استقلال حقيقي للسودانين . وقد حدث الانشقاق بناء على اعتقاد الفئة الاصلب نضالا ان اسماعيل الازهري ، احد مؤسسي الحزب وسكرتيره العام ، قد وقع تحت التأثير الاميركي اثناء زيارته لاميركا قبل خمس سنوات وانه يحبذ استخدام الرأسمال الاميركي في السودان. اما القسم المنشق ، الذي يقوده محمد نور الدين ، فلا يهادن في معارضته للاستعماريين الاميركي والبريطاني ، ويطلب ان تكف حكومة السودان عن الاشتراك في مشاريع المستعمرين الحربية

وفي ايلول الماضي عقد كل من اسماعيل الازهري ومحمد نور الدين اجتماعا لاتباعه اعلن فيه اخلاصه لمبدأ وحدة الجماهير المصرية والسودانية في النضال ضد الاستعمار الاجنبي .

وعلى الرغم من ان الطبقة العاملة السودانية صغيرة العدد فهي تقف في طليعة النضال . وكثيرا ما اعلن اتحاد نقابات السودان ، وعدد فروعه ٣٤ ، الاضرابات الجبارة من اجل مطالب العمال . وعندما اعتقلت السلطات سكرتير نقابات السكك الحديدية وحكمت عليه بالسجن شهراً اضرب اعضاء هذه النقابات ، ويبلغون ٢٠ الفا ، مدة ثلاثة ايام مما شل حركة المواصلات تماماً .

واتخذت الحكومة القوانين الرجعية وجعلت كل حركة دمقراطية هدفا للقمع والارهاب ، واعتقلت لجنة السلام السودانية بتهمة « الاشتراك في نشاط الكومنفورم » وقد احدث هذا اسوأ الاثر لا سيما وبين المعتقلين فتاة تدعى خالده زاهر ، ولم يسبق ان اعتقلت فتاة لنشاطها السياسي . اما « جريمة » الفتاة فهي انها تسلمت رسالة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . وقد افرج عنها وعن رئيس اتحاد النقابات السوداني وحكم على الآخرين بغرامة اجماعية قدرها ٨٠٠ جنيه مصري او بالسجن شهرين ، واعتبرت حركة السلام غير شرعية .

حتى باجراءات القمع لم تستطع الحكومة اضعاف موجة النضال . في حزيران اعلن رجال البوليس اضرابا استمر ١٠ أيام واتصلوا باتحاد نقابات السودان طالبين تأييده في نضالهم العادل لزيادة اجورهم .

وبحيلة سافلة استطاعت الحكومة التغرير بالمضربين فقد اعلنت انها لن تتخذ بحق المضربين اي اجراء . ولكن عند عودتهم قامت بفصل عدد كبير منهم واعتقلت قادتهم وحكمت عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين ستة شهور وثلاث سنوات .

وواصلت الحكومة اجراءات القمع فقدمت رئيس اتحاد نقابات السودان وسكرتيره العام الى محكمة بتهمة مساعدة المضربين وحكمت عليهما بالسجن سنتين مما اثار جماهير العمال فاعلنوا اضرابا عاما لمدة ثلاثة ايام ولا تزال حملة الاحتجاج في اتساع وازدياد .

ولم يمنع سجن القائدين العماليين العمال من مواصلة نضالهم من اجل حقوقهم . في ايلول سار العمال في مظاهرات جبارة في مدن السودان الكبيرة يهتفون للسلام وضد حكومة الجوع والفقر والمرض .

اما وزارة الخارجية البريطانية التي تزعم انها « وصية » على حقوق السودانيين وانها « معنية » بخلاصهم من الرجعية المصرية والبلاط الملكي فتقف ساكنة امام هذه الاجراءات حتى انها لم تنبس بنت شفه عندما حكمت السلطات المصرية على القائد العمالي عبد القيوم محمد سعد السوداني بالسجن سبع سنوات لاشتراكه في نضال الطبقة العاملة المصرية .

ان الشعب السوداني يدرك تماماً رجعية الطبقة الحاكمة المصرية والباشوات والبكوات والتجار الكبار ولكنه يدرك تماما ايضا ان العدو المشترك للشعبين المصري والسوداني هو الاستعمار الاجنبي

لذلك يجب ان تتوحد جهود الشعبين المصري والسوداني ، وهي موحدة ولا شك ، ضد الاستعماريين الاميركي والبريطاني .

نضال الشعب المصري ضد الاستعمار تقوده لجان قومية من العمال والطلبة والفلاحين

القاهرة — تروي وكالات الانباء الغربية ، كعادتها ، انباء مزيفة ، حتى عن شكل نضال الشعب المصري . وانه لمحض افتراء وكذب ما اذيع عن ان الهبات الاخيرة وحركة النضال ضد الاستعمار تقودها المنظمة الرجعية « الاخوان المسلمون » . او الحكومة المصرية ورئيسها النحاس باشا . ان من يقود حركة الشعب المصري هو اللجان الوطنية التي تضم العمال والطلبة والفلاحين الذين هبوا في جميع انحاء مصر .

ان « الاخوان المسلمين » يعملون مع الاستعمار في مقاومة هذه اللجان أما النحاس باشا فقد أمر باطلاق النار على المظاهرات الشعبية وزج مئات الوطنيين الشرفاء في السجون .

وفي ٢١ اكتوبر الماضي عقد ممثلو العمال في مختلف المصانع والشركات وطلاب الجامعات اجتماعاً كبيرا اشتركت فيه الالوف . واعلن الاجتماع انه مؤتمر للجبهة الوطنية للعمال والطلاب . وكما هو معروف أن جبهة كهذه اقيمت سنة ١٩٤٦ عند اشتداد موجة المعارضة الشعبية لمشروع معاهدة الاستعباد البريطانية المعروفة بمعاهدة صدقي بيفن .

وقرر مؤتمر ٢١ اكتوبر اقامة لجان تتفرع عن هذه الجبهة في جميع انحاء البلاد ، وضم الفلاحين اليها . وفيما يلي قرارات مؤتمر الجبهة :

١- مقاومة دخول مصر الى أي حلف استعماري مثل حلف البحر المتوسط ، وحلف الاطلنطي .

٢- تأييد حركة السلام العالمية تأييداً تاما

٣- النضال لتوقيع معاهدة صداقة وتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي .

٤- النضال ضد قرار حكومة النحاس باشا « بالسكينة والهدوء » . وان هذا القرار يتعارض مع حق التظاهر .

٥- النضال لاطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

٦- الغاء جميع القوانين التي تحد من الحريات الدمقراطية . مثل « قانون » الصحافة . والقانون الذي يمنع الموظفين من « الاشتغال بالسياسة » . وجميع القوانين التي تمس بحق التظاهر .

٧- الغاء البوليس السرى السياسي وتقديم العاملين فيه الى المحاكمة .

٨- استنكار مسلك الشرطة مع المتظاهرين في منطقة القنال .

٩- منع نشاط أجراء البريطانيين والاميركان في مصر ، مثل قادة حركة الاخوان المسلمين .

ومن اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار بشأن السودان هذا نصه : ان طريق تحرر مصر والسودان هي طريق نضال شعبيها المشترك ، ضد الاستعمار ، عدوهما المشترك .

ان للشعب السوداني الحق في التحرر من نير الاستعمار ، وله حق تقرير مصيره بنفسه .

موجه من التذمر الشديد في صفوف المعلمين العرب نتيجة للماطلة في تحقيق مساواتهم بالمعلمين اليهود

الناصرة — من مكتب الاتحاد الخاص — ان اجور وشروط استخدام المعلمين العرب في مدارس المعارف في اسرائيل هي من ابرز المظاهر لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتبعها الحكومة القائمة والتي لم تتورع حتى عن ادخالها الى جهاز التعليم .

فمنذ استخدامهم في مدارس المعارف في اسرائيل واجور المعلمين العرب ادنى من اجور اخوانهم المعلمين اليهود . فبينما يتقاضى المعلم اليهودي الاعزب الحائز على شهادة المترك والخامس الثانوي ٦٩ ليرة في الشهر ، يتقاضى زميله المعلم العربي الحائز على المؤهلات نفسها والذي قضى في الخدمة المدة نفسها ، ٤١ ليرة في الشهر . وبينما يتقاضى المعلم اليهودي الاعزب الحائز على شهادة الرابع الثانوي ٥٩ ليرة ، يتقاضى زميله المعلم العربي وبالمؤهلات نفسها ٣٦،٥ ليره . وهكذا . وفي كثير من الاحيان يعمل المعلم اليهودي والمعلم العربي في مدرسة واحدة ويتقاضيان اجورا مختلفة ومتباينة !

وكذلك هناك عدم مساواة في شروط استخدام المعلمين العرب والمعلمين اليهود ، فبينما جميع المعلمين اليهود مصنفون ، فالمعلمون العرب غير مصنفين ، وبينما عدد كبير من المعلمين اليهود مثبتون ، يعمل كل المعلمين العرب ، دون استثناء ، كمعلمين موقتين ، لا ضمانة لهم ابدا تجاه الطرد والاعفاء .

لقد حاولت وزارة المعارف ، فيما مضى ، ان ترهب المعلمين العرب عن مواصلة النضال من اجل المساواة مع المعلمين اليهود بتفريق صفوفهم واكراههم على الانتساب الى المنظمة الصفراء « اتحاد عمال اسرائيل » الموجودة لفرض التمييز في الاجور بين العاملين العرب والعاملين اليهود ، وبطرد كل معلم عربي يتجرأ على المطالبة بحقوقه ، بحجة مقاومة الشيوعية .

ولقد توهم عدد كبير من المعلمين العرب آنذاك ، ان بالسكوت السلامة ، وتأملوا خيراً من وعود وزارة المعارف .

ولكنهم ادركوا اليوم ، بوضوح تام ، انهم « اكلوا يوم اكل الثور الابيض » ، وان حقوقهم ضاعت عليهم عندما سكتوا عن مؤامرة وزارة المعارف بطرد خيرة المعلمين العرب وأجرأهم بحجة الشيوعية .

واذا كانت وزارة المعارف قد توهمت انها بطردها المعلمين الشيوعيين وباكراهها من بقي من المعلمين على الانتساب للمنظمة الصفراء « اتحاد عمال اسرائيل » ستمنع المعلمين العرب عن مواصلة نضالهم العادل فان التطورات الاخيرة بينهم قد بددت اوهام وزارة المعارف ولا شك .

ففي ٥١/١١/١١ ، عقد مركز نقابة المعلمين العرب جلسة بحث فيها « وضع المعلمين السيء وما يجب اتخاذه من خطوات لتلافي الاجحاف اللاحق بهم وبصورة مستعجلة كما جاء في البيان الذي صدر على اثر ذلك الاجتماع .

وبجرأة ، فرضتها اوضاعهم الصعبة ، اعلن المعلمون العرب انه لم يعد في مقدورهم السكوت على الحالة المؤلمة التي تردوا فيها . واصدر مركز نقابتهم ، باجماع الاصوات القرار التالي : « يرى مركز النقابة ان طلبات المعلمين بشأن التصنيف ودفع رواتبهم الجديدة مع اعطاء الفروق المستحقة لهم بموجب هذا التصنيف اعتبارا من ٥١/٤/١ يرى انه قد آن تحقيقها . ولذلك يرجو ادارة المعارف انهاء هذا الامر لغاية نهاية الشهر الحالي (تشرين الثاني) وذلك لان حالة المعلمين اصبحت لا تطاق ولا يمكنهم ان يصبروا اكثر مما صبروا » .

وفي الرسالة التي ارسلها ابي عازر يلين سكرتير نقابة المعلمين اليهود ، الى وزير المعارف ، احتجاجاً على مماطلته في تحقيق طلبات المعلمين العرب ، اضطر ابي عازر يلين الى الاعتراف ، بما يلي :

« ان هذه المماطلة قد اثارت التذمر الشديد بين صفوف المعلمين ، الامر الذي دفع بجماعات معينة منهم الى اعتزام اتخاذ خطوات متطرفة . وقد عمل المركز المذكور اعلاه على تهدئة المعلمين ، غير انه يشك جدا في قدرته على مواصلة عمله هذا مدة طويلة من الزمن . لهذا فقد قرر ان يتقدم بالرجاء الى وزارة المعارف لانهاء المفاوضات في اقرب وقت ممكن . وقد عين الميعاد الاخير لانهائها ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥١ » .

بالاضافة الى ان هذا الكلام الصريح يشير الى تحرك المعلمين العرب واصرارهم على تحقيق مطالبهم العادلة ، فانه يشير ايضاً الى الدور المخزي الذي قام به مركز نقابتهم الذي « عمل على تهدئة المعلمين » بلغة الرسالة المنمقة .

اننا نحيي المعلمين في تصميمهم على تحقيق مطالبهم العادلة ، ونقول لهم انه يجب الا يخافوا من ممارسة حقوقهم في اتخاذ الاجراءات لتحقيق مطالبهم ، فليس في ذلك أي تطرف بل هو حق عادي اول من حقوقهم .

فليوحدوا صفوفهم وليسكتوا النفعيين والانانيين من بينهم الذين اوردوهم الى التهلكة في الماضي ، وليوصلوا حقيقة حالتهم الى الرأي العام في اسرائيل الذي لا يعرف كل شيء عن حالتهم . وليسيروا في نضالهم العادل الى امام ، فهم ليسوا وحدهم المغبونين ولا وحدهم الذين قرروا « اتخاذ الخطوات اللازمة » .

ان الوف العمال اليهود والعرب في اسرائيل يلجأون اليوم الى حقوقهم في الدفاع عن مطالبهم العادلة ، ويحققون هذه المطالب . فلا ضرورة الى ان يخيم عليهم الخوف او التوهم بأنهم سيتضررون جوعاً .

ان عشرات الالوف من المناضلين اليهود والعرب ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يؤيدون المعلمين العرب في نضالهم العادل . واولياء امور الطلبة معهم في هذا النضال . اننا نرجو منهم ان ينقذوا جهاز التعليم من قاذورات التمييز العنصري والوشاية والخوف من الحكام .

هيئة الامم المتحدة في دورتها السادسة

— لكاتب سياسي —

باريس — في السادس من شهر تشرين الثاني الحالي ، افتتحت هيئة الامم المتحدة دورتها السادسة في باريس . وانتخب مندوب المكسيك ، باديلا نيرفو ، رئيسا للدورة الحالية فاعلن ان السلام هو الموضوع الرئيسي في هذه الدورة وان الامم المتحدة مدعوة لانهاء الحرب في كوريا ، وبذلك تساعد على مشاكل عديدة اخرى .

وتكلم في جلسة الافتتاح رئيس الجمهورية الفرنسية ، فينسنت اوريول ، فاقترح عقد اجتماع للاربعة الكبار « لتقليل الخلافات التي تسبب للعالم شللا كبيراً » ودعا الى ايجاد مراقبة دائمية على جميع انواع الاسلحة ومن ضمنها الاسلحة الذرية .

وكان طبيعياً ، وقد تميز الوضع العالمي بتعاظم حركة انصار السلام العالمي واشتداد النضال في سبيل تحقيقه ان يعمد المستعمرون الى انتهاج سبيل يظهرهم بمظهر المدافعين عن السلام ويساعد على تضليل الجماهير وابعادها عن هدف السلام الحقيقي .

فبينما كان الاتحاد السوفياتي ، طوال تاريخ هيئة الامم المتحدة ، الاول والوحيد في عرض مقترحات تضمن السلام وتطالب بتخفيض الاسلحة واتلاف القنابل الذرية ، وبعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، رأينا ان مندوبي الدول الغربية ، في الدورة الحالية ، يسارعون الى تقديم مشروع « سلام » تبحثه هيئة الامم المتحدة

وقد قدم المشروع وزير خارجية الولايات المتحدة ، اتشيسون ، وطالب بان يعتبر قضية عاجلة . وتضمن المشروع ان تعلن الدول عن مدى تسلحها تمهيداً لتخفيض الجيوش والاسلحة ومن ضمنها الاسلحة الذرية ، وان يجري ذلك على مراحل متعاقبة . وكذلك ان تعلن الدول عن الجيوش النظامية وشبه النظاميه وقوات البوليس والامن ، على ان يخضع اعلانها هذا الى تفتيش عالمي يحقق في صحة المعلومات »

وعاد اتشيسون فذكر ان الدول الغربية الاستعمارية ستواصل تسلحها الى ان تنتهي الحرب الكورية ، متجاهلا ان الذي يعرقل سير المفاوضات هو الجنرال ريدجوي مبعوث مثيري الحروب الانجلو - اميركين .

وينص المشروع الاميركي ان تكون الخطوة الاولى في تخفيض التسلح هي تقديم احصاء عن الاسلحة ، ثم تفتيش عالمي ، ثم تخفيض تدريجي ، ثم مراقبة من هيئة الامم المتحدة .

وبعد ذلك تكلم فيشنسكي ، مندوب الاتحاد السوفياتي ، فأعلن ان المشروع الغربي ليس إلا مناورة مفضوحة يقصد بها تضليل طلاب السلام في العالم ومن ثم جر الشعوب الى حرب عالميه . وطلب من هيئة الامم المتحدة ان تستنكر حلف الاطلنطي العدواني الذي يخالف ، صراحة ، ميثاق الامم المتحدة .

وامينا على سياسة الاتحاد السوفياتي قال فيشنسكي « ان الاتحاد السوفياتي يريد تحريم الاسلحة الذرية ، لا تخفيضها او تحديدها . ان المشروع الغربي لا يطالب باتلاف القنابل الذرية الموجودة ومنع انتاجها في المستقبل ، بل ينص على تقنين انتاجها فقط .

وكانت النقاط الاساسية التي احتواها مشروع السلام الذي قدمه فيشنسكي هي انهاء الحرب في كوريا خلال عشرة ايام ، وانسحاب القوات المحاربة الى خط العرض الثامن والثلاثين ، وانسحاب جميع القوات الاجنبية خلال ثلاثين يوما ، وعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى . تنضم اليه كل الدول المحبة للسلام .

واستطرد مندوب الاتحاد السوفياتي قائلا ان الاتحاد السوفياتي يريد تحريم جميع الاسلحة الذرية واتلاف الموجود منها والاستفادة من القوة الاحتياطية الكامنة في القنابل الذرية الموجودة في الاغراض السلمية . ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي تحريم الاسلحة الذرية بدون شروط او قيود .

اما فيما يتعلق باقتراح اتشيسون في ان تكون الخطوة الاولى لتخفيض التسلح اصدار بيان عن الاسلحة فقد وصفه فيشنسكي بانه شيء سخيف لا يستحق اكثر من الضحك .

واعلن فيشنسكي ان التضخم يزداد بسرعة جنونية في اميركا وبسبب تخفيض مستوى معيشة الشعب فيها . وان سياسة الغرب في قطع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطيات الشعبية قد عادت بالضرر البالغ على اقتصاد العالم الغربي كله .

وقال فيشنسكي ايضا ان أتشيسون يحاول إزاحة مسؤولية الحرب في كوريا عن اميركا ووضعها على اكتاف الآخرين ليس من شك ان مفاوضات السلام في كوريا يمكن ان تصل الى نتائج ناجحة لو اصدرت الحكومة الاميركية امرها الى ريدجوي بأن لا يعرقل المفاوضات الجارية الآن .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

اسبوعيات

« الستار الحديدي »

حتى لا يكون لدى مخاليل اساف اي وقت للتمادي في التخيلات حول الغرض من العنوان الذي اخترته لهذه « الاسبوعيات »، اطمئنه بأنني لن أتحدث عن « الستار الحديدي » الذي يدعي اتشيسون ان الاتحاد السوفياتي قد اقامه حول الاقطار الاشتراكية ، ولا حتى عن « الستار الحديدي » الذي اقامه المستعمرون بالفعل حول الاقطار « الغربية » ليمنعوا اتصال شعوبهم بشعوب الاتحاد السوفياتي . ولكنني سأتحدث عن « الستار الحديدي » الذي اقامه المستعمرون الامريكيون حول اسرائيل ليمنعوا سكانها من الاتصال بالعالم « الخارجي » ومعرفة حقيقة ما يجري في هذا العالم .

ان حكومة اسرائيل الحالية ، تنفيذا لخطط المستعمرين الامريكيين ، تبذل اقصى الجهد في تحويل اسرائيل الى سجن كبير مفتاحه في يد « الاصدقاء » الامريكيين

ومنع سليم القاسم ومنعم جرجوره من الخروج من البلاد للاشتراك في المجلس العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال هو دليل على هذه الحقيقة .

ان حكام اسرائيل لا يريدون من الجماهير في اسرائيل ان تعرف حقيقة ما يجري في العالم من احداث ، ولا يريدون من هذه الجماهير ان تتصل بالجماهير الاوروبية لئلا تصيبها « عدوى » الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكره الاستعمار الامريكي « المحسن ».

لقد كفى الحكومة وقيادة المباي « مصيبة » اتصال البحارة الاسرائيليين ببحارة فرنسا وايطاليا .

فنتيجة لهذا الاتصال انتقلت « عدوى » الاممية والنضال النقابي الصحيح الى هؤلاء البحارة .

ان البحارة الاسرائيليين في البواخر التجارية الاسرائيلية ، الذين اضطروا مؤخرا الى الاستقالة من اعمالهم لان القيادة المبائية في الهستدروت رفضت الموافقة على دستور نقابتهم الذي وضعوه بانفسهم ، ليسوا شيوعيين وحتى ليسوا اعضاء في حزب المبام . فهم غير حزبيين ، وعدد منهم من اعضاء حزب المباي . ولكنهم تأثروا ببحارة فرنسا وايطاليا الذين يسيرون بقيادة الحزبين الشيوعيين هناك وينتسبون الى المنظمات النقابية التابعة للاتحاد العالمي لنقابات العمال . ولذلك جاء دستور نقابتهم دستورا دمقراطياً يتعارض مع اهداف القيادة المبائية في الهستدروت .

لقد رفضت القيادة المبائية في الهستدروت الموافقة على دستورهم لاسباب عدة ، منها انهم وضعوا في دستورهم بندا ينص على ان حق الانتساب الى النقابة ممنوح لكل مواطن اسرائيلي . بينما القيادة المبائية في الهستدروت اصرت على ان هذا الحق يجب الا يمنح الا لكل مواطن يهودي اسرائيلي .

لقد قال البحارة الاسرائيليون انهم لا يستطيعون مقابلة اخوانهم بحارة مارسيليا في فرنسا مثلا اذا جاؤوا اليهم بدستور عنصري كالدستور الذي تريد قيادة المباي في الهستدروت فرضه عليهم . انهم يخجلون من مواجهة بحارة اوروبا بمثل هذا الدستور

ومن البنود في دستورهم التي رفضتها القيادة المبائية في الهستدروت بندا يعلن ان استخدام البحارة الاجانب في البواخر الاسرائيلية يجب ان يكون من البحارة المنظمين ، وعن طريق منظماتهم . ولما كانت هذه المنظمات بقيادة الشيوعيين ومنضوية تحت لواء الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، فقد ثارت ثائرة القيادة المبائية التي فصلت الهستدروت عن الاتحاد العالمي .

ان القيادة المبائية في الهستدروت (بواسطة مخبري اتحاد عمال اسرائيل) ، التي تطرد العمال العرب من الاعمال بحجة انهم « غير منظمين » ، تصر على توظيف البحارة الاجانب غير المنظمين . هكذا يكون منطق مكافحة الشيوعية ومكافحة الحركة النقابية حتى في اوساط المباي (حزب عمال اا) في الهستدروت .

ان « مصيبة » البحارة الاسرائيليين قد اكدت لقيادة المباي والحكومة ضرورة تعزيز « الستار الامريكي الحديدي » حول اسرائيل ...

ولكن اسرائيل ، ولاسف المباي ، ليست من المريخ بل من هذا العالم الذي منه ايضاً عمال فرنسا وايطاليا . ومما « يزيد الطين بلة » ان اسرائيل هي جزء من آسيا التي من ابنائها رجل متواضع اسمه ماوتسي تونغ !

و « المصائب » كثيرة ، وستزداد ...

عودة الى « الخمسة » !

فوجىء اعضاء الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بتغيير في مقاعد عدد من اعضاء الكنيست الموزعة ، على اساس عدد كل كتلة حزبية ، بحيث يأتي المباي اولا ثم الصهيونيين العموميين فالمبام وهكذا . وكانت مقاعد نواب المباي العرب الخمسة هي في الجهة الاخيرة من القاعة بحسب الترتيب العددي .

ولكن اعضاء الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحثوا عن النواب « الخمسة » ايامهم ، فلم يجدوهم في امكنتهم السابقة . وبعد البحث والتنقيب وجدوا جالسين ضمن مقاعد المباي . وكان هذا الانتقال هو فصل الخطاب في قصة « النواب العرب الاقحاح جدا » ...

لقد كان هذا « الانتقال » ضرورياً نتيجة لغياب النائب المبائي دافيدها كوهن الذي كان مسؤولا عن تنظيم رفع ايدي النواب « الخمسة » وخفضها . فهو موجود الان مع شاريت في هيئة الامم . والخوف من « اللخبطة » هو الذي ادى الى هذا الانتقال الفاضح .

واحتفالا بهذا « الانتقال » قام النواب « الخمسة » بأروع عملية تصويت في تاريخهم البرلماني حتى الان . فعندما طلب النائب الشيوعي ماير فلنر بحث قضية المواطنين العرب في المثلث الاسرائيلي وبدأ يسرد جرائم الحكم العسكري في هذه المنطقة ثار نواب المباي في وجهه وحاولوا منعه من الكلام خوفاً من تسرب الحقائق المخجلة الى الراي العام ، وطلبوا اسقاط الموضوع من البحث . وعند التصويت على الاقتراح تحولت كل الانظار نحو النواب « الخمسة » الذين من بينهم فارس حمدان « ممثل المثلث ». وبكل هدوء اعصاب رفعوا ايديهم مع نواب المباي ضد بحث قضية جرائم الحكم العسكري في المثلث الاسرائيلي .

وفي وقت مضى وعد سيف الدين الزعبي بتأييد المباي في القضايا العامة ولكنه سيقف موقفاً مستقلا في القضايا الخاصة بالمواطنين العرب . فماذا حدث الان ؟ هل « بلع » وعده ؟

وفارس حمدان « ابن المثلث البار » ألم ترتجف يده عندما رفعها ضد النساء والاطفال في المثلث ؟

بالحقيقة انه من الصعب على الناس العاديين ان يتصوروا مدى الخيانة التي يمكن ان يتردى فيها بعض الناس !

(جهينة)

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

حيفا

زار عدد من اعضاء حركة السلام قرية عسفيا واتصلوا بالسكان وتحدثوا معهم حول حركة السلام وجمع التواقيع على نداء عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى . واستطاعوا ان يجمعوا في زيارتهم الاولى هذه ٣٨ توقيعا بينها توقيع امام جامع القرية الشيخ صالح الخطيب ابو الركن . وقام عدد آخر من المناضلين للسلام بزيارة عرب الزبيدات وجمعوا عدداً من التواقيع كما ان اعضاء كيبوتس شعار عمقيم كانوا قد زاروا القبيلة وجمعوا بعض التواقيع .

* عقدت منظمة النساء الدمقراطيات هنا اجتماعا في قاعة مؤتمر العمال العرب حضره عدد كبير من النساء وتكلمت فيه الرفيقة اولغا توما عن فظائع المستعمرين الامريكيين في كوريا وعن بيان وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي زار كوريا وحقق في جرائم المستعمرين هناك . وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي .

* يلاقي المواطنون العرب صعوبات كثيرة في اتصالاتهم بدائرة تسجيل السكان ، ومنذ اكثر من اسبوع والمكتب يعلق على بابه اعلانا ينص على اقفال المكتب الى اجل غير مسمى . وهذا الاجراء يعرقل معاملات كثير من الذين يحتاجون الى مراجعته . والاهلون يطلبون فتح المكتب بسرعة ليستطيعوا مراجعته .

الناصرة

كانت اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية قد قررت جمع الف توقيع على عريضة السلام خلال اسبوع واحد . واستطاع اعضاء فرع الشبيبة انجاز ذلك فجمعوا ١٢٢٠ توقيعا خلال المدة المعينة .

* ذهب العامل محمد حسن مرعي ، من الناصرة ، لتجديد تصريحه في دائرة التصاريح فاتهمه الموظف يعقوب بأن تاريخ التصريح مزور ثم صادر هويته . ان الاهلين يتساءلون عن صلاحية الموظف في مصادرة بطاقات هويات السكان ويطالبون بالتحقيق في الامر واتخاذ اجراءات بحق الموظف الذي اباح لنفسه مصادرة هوية مواطن .

* سافر في الاسبوع الماضي ، وفد يمثل هيئات ومنظمات المدينه الى حيفا وقابل مدير المؤن وشرح له الفوضى في توزيع الخضار وتأخر توزيع المواد الغذائية والنقص الحاصل في مخصصات التموين . واستمع الوفد ايضا رؤساء الاقسام المختلفة في الدائرة . ووعد المدير بدراسة ما قدمه الوفد من شكايات وملاحظات .

* ارسل سكان حيي السوق والجبل برقية الى وزير التموين في القدس ومراقب مؤن حيفا موقعة من ٥٥ رب عائلة يطالبون فيها بتوزيع المؤن التي لم توزع على سكان الناصرة مع العلم بأنها وزعت في بقية انحاء اسرائيل ، وهي الزيت والصابون والسكر والزبدة والمارجرين .

يافة الناصرة

بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفياتي في النضال من اجل السلام العالمي . وقد اظهر المجتمعون رغبة كبرى في تأليف فرع لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

الرامة

نتيجة للمطالبات العديدة التي قام بها الاهلون هنا من اجل انتخابات مجلس محلي للقرية ، اخذ الحاكم العسكري يقوم « باستشارات » مع اعوانه لتعيين مجلس محلي مما أثار النعرات الطائفية والعائلية . وعلى رأس اعوان الحكم العسكري يقف شفيق الديب الذي عاد من لبنان ليخدم مشاريع الحكم العسكري . اما الاهلون في القرية فيقفون صفا واحداً ضد هذه المؤامرة ويطالبون بانتخابات دمقراطية لمجلس محلي .

عيلبون

تكررت ، في المدة الاخيرة ، ملاحقة بوليس طبريا للعمال العرب الذين يعملون هناك بحجة انهم يشترون الخبز لعائلاتهم . ومن ثم يصادر تصاريحهم .

وقد قدم سكرتيرا مؤتمر العمال العرب ورابطة العمال الناصرية احتجاج منظمتيهما الى مفتش مركز بوليس طبريا وطالبا بالكف عن هذه الملاحقة . وارسل الاهلون عريضة احتجاج الى المراجع المختصة .

الطيبة

بلغ مجموع ما جمع من تواقيع على نداء السلام حتى الاسبوع الماضي في قرية الطيبة وحدها ١٢٥٠ توقيعا ولا تزال الحملة مستمرة .

* تشتد أزمة التموين في القرية يوما اثر يوم . وحتى الآن لم يتسلم الاهلون مخصصات الصابون والزيت والسكر على الرغم من مضي عدة اشهر . وقد وقع الاهلون على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة تطالب بتوفر المؤن وتوزيع المتأخر منها .

ام الفحم

على الرغم من منع تفتيش منازل المواطنين ليلا ، يقوم بوليس الجمرك ورجال الحاكم العسكري بالتفتيش في ساعات الليل وبالاعتداء على المواطنين . وفي الاسبوع الماضي طوق بوليس الجمرك ، المدعو ابرهيم ، ومعه بعض رجال الحاكم العسكري بيوت يوسف الداود وانيس محمد الحماد وغيرهما واعتدوا عليهما بالضرب مدة تزيد على ثلاث ساعات ومن ثم اعتقلا الى اليوم التالي . وقد استحصلا على تقريرين طبيين تمهيداً لتقديم شكوى على رجال الجمرك ورجال الحاكم .

ولما علم المعتدون بذلك عادوا فاعتقلوا احدهما وارغموه على التوقيع على ورقة مكتوبة باللغة العبرية لم يعرف محتوياتها .

وقد استنكر سكان القرية هذا الحادث وقدموا عريضة بذلك الى الجهات المختصة .

كفر كنا

تجمع لجنة الدفاع عن قوت الشعب هنا التواقيع على عريضة موجهة الى وزير التموين ومراقب التموين في اللواء الشمالي ومدير المؤن بالناصرة تطالب بمساواة سكان القرية بسكان المدن في توزيع مخصصات المؤن . وبلغ مجموع ما وقع على العريضة حتى الان ٣٠٠ رب عائلة اي اكثر من الفي نسمة .

الجش

منذ مدة وسكرتير اتحاد عمال اسرائيل في القرية هنا يهدد العمال الذين يعملون في صفد وضواحيها بالطرد من اعمالهم ان هم لم ينضموا الى منظمته وهو يختلق لنفسه عدة اسماء فتارة باسم مكتب العمل وطورا باسم الهستدروت وقد راجع سكرتير مؤتمر العمال العرب في القرية سكرتير مكتب العمل العام في صفد واحتج على فصل العمال العرب . كما قابل موظفي الهستدروت محتجا على ما يقومون به من تهديد لاصحاب الاعمال لفصل العمال العرب وقد ارسل مؤتمر العمال العرب عريضة وقع عليها عدد من العمال الى وزارة العمل يستنكر فيها هذه المحاولات .

ابو سنان

ارسل اللاجئون في قريتي ابو سنان وكفرياسيف عريضتين موجهتين الى مدير منظمة غوث اللاجئين العرب بحيفا يطالبون فيها بتوزيع الملابس الشتوية عليهم اسوة بجيرانهم اللاجئين في قرى جديدة والمكر وبركة وبتوزيع مخصصات الاعاشة التي قطعت عن بعضهم منذ اكثر من ١٥ يوما بحجة ان قسما من اللاجئين يعمل في بعض الاعمال وذكر اللاجئون في العريضتين ان بعضهم يعمل في اعمال موقتة لا يكاد يحصل منها على قوت عياله .

* يدعي سعيد محمد مصطفى الكيال من البروة ، اللاجيء في قرية المكر بأنه يمثل اللاجئين وقد وصلتنا عريضة وقع عليها لاجئو ابوسنان وكفرياسيف تعلن عدم اعترافهم بالمذكور وبانهم غير مسؤولين عما يقوم به من اعمال وانهم لا يعترفون باحد الا اذا كان يحمل تفويضا منهم .

هيئة الامم المتحدة في دورتها السادسة

[بقية المنشور على الصفحة الثانية]

وقد اقرت اللجنة التوجيهية جدول اعمال تضمن ٦٧ نقطة منها مشروع السلام السوفياتي والمشروع الامريكي وشكوى كاذبة قدمتها يوغوسلافيا ضد الدمقراطيات الشعبية .

واحتج مندوبا الاتحاد السوفياتي وبولونيا على ادراج شكوى يوغوسلافيا في جدول الاعمال . وقال المندوب السوفياتي ان هناك في يوغوسلافيا ترتكب اعمالا غير قانونية من قتل واعتقال وسجن واستغلال وحشي للعمال وبناء نظام فاشي فظيع . وطالب برفض اقتراح حكومة يوغوسلافيا حالا . ولكن بجهاز التصويت الامريكي رفض هذا الطلب .

وقدم الاتحاد السوفياتي اقتراحا ببحث قضية تمثيل الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة ولكن باكثرية الاصوات رفض هذا الاقتراح ايضا . وفي جلسه الهيئة العامة تقرر تاجيل بحث هذا الموضوع الى سنة اخرى

وقد ايد مندوب الهند تمثيل جمهورية الصين الشعبية واعلن عن استياء بلاده لابعاد الصين الشعبية التي اصبحت حقيقة واقعة وقال ان استمرار تجاهل هيئة الامم المتحدة لهذه الحقيقة لامر غير طبيعي ، وانه لامر غير طبيعي ايضا ان يبدأ ببحث تخفيض التسلح في غياب دولة لها جيش من اكبر جيوش العالم .

وطلب مندوب الهند ان يعقد الاربعة الكبار اجتماعا في باريس وان يتفقوا على تصريح مشترك ضد الحرب كخطوة اولى للسلام العالمي .

وقد تكلم مندوب الاتحاد السوفياتي مرة ثانية فطلب تحريم الاسلحة الذرية وتخفيض الاسلحة بمقدار الثلث في الدول الخمس الكبرى . واضاف اربع نقط الى مشروعه الاول هي (١) ان تألف لجنة لوضع صيغة الاتفاق قبل اليوم الاول من شباط ١٩٥٢ لتحريم استخدام الطاقة الذرية الا في الاعمال السلمية ، (٢) وان تقدم جميع الدول احصاءات ومعلومات رسمية عن قواتها ومدى تسلحها بما في ذلك القنابل الذرية والقواعد التي تمتلكها في اراض اجنبية . و(٣) ان تقدم هذه المعلومات والاحصاءات خلال شهر من اقرار مجلس هيئة الامم تحريم الاسلحة الذرية وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة وموافقة الدول الخمس الكبرى على تخفيض اسلحتها بمقدار الثلث . (٤) ان يوصي المجلس بايجاد جهاز مراقبة عالمي من مجلس الامن لمراقبة تحريم الاسلحة الذرية وتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة والاحصاءات التي تقدمها الحكومات عن مدى تسلحها وقواتها المسلحة .

وذكر مندوب الاتحاد السوفياتي في كلمته ان ليس من حل جدي لمشكلة التسلح بدون تحريم الاسلحة الذرية الذي يجب ان يكون في الدرجة الاولى وليس في الدرجة الاخيرة كما ينص على ذلك مشروع الدول الغربية .

وتكلم ، في اجتماع هيئة الامم المتحدة ، وزير خارجية اسرائيل ، شاريت ، فالقى على الدول العربية مسؤولية عدم حل قضية اللاجئين وزعم ان هذه القضية لا تحل بعودة اللاجئين بل باسكانهم حيث هم ، وزعم ايضا ان الخلاف بين اسرائيل والدول العربية هو مظهر من مظاهر الخلاف بين الشرق والغرب .

بلدية حيفا تسن قانونا عنصريا

حيفا ـ اقر المجلس البلدي هنا ، في جلسته الاخيرة ، قانونا يمنع تعليق اية اعلانات او لوحة اعلانات بدون ان يكون قسم منها مكتوبا باللغة العبرية . وبموجب القانون يخصص ثلثا الاعلان او لوحة الاعلانات للغة العبرية والثلث الباقي لاية لغة اجنبية اخرى باستثناء اللغة العربية . اما بالنسبة للغة العربية فيقسم الاعلان او اللوحة الى نصفين واحد منهما للعربية والآخر للعبرية .

وقد طلبت تسيلا عيرم ، العضو الشيوعي في المجلس ، ان لا يشمل هذا القانون اللغة العربية وان يسمح بتعليق اعلانات او لوحات اعلانات باللغة العربية اذ ان هذه اللغة هي لغة رسمية .

ولم يؤيد الرفيقة تسيلا في طلبها هذا احد حتى ولا اعضاء المبام .

رسائل القراء

انا لا ابيع ضميري

ارسل الينا ناحوم يوسف ، من مخيم هار طوب ، شكوى جاء فيها :

رؤساء المخيم يتلاعبون بكل شيء . فالعمل لا يعطى الا لمن كان من المباي او من اتباعه . وموظف مكتب العمل لا يحضر الا مرة او مرتين في الاسبوع . وانا اب لثلاثة اطفال مضى علي اكثر من شهر بدون عمل . وكثيراً ما حاول موظف مكتب العمل اقناعي بالانتساب الى المباي فكنت ارفض لانني لا ابيع ضميري . وقبل اسبوع وافق هذا الموظف على اعطائي عملا شاقا فقبلت ، ولكن حدث ان حضر بائعو جريدة « الاتحاد » فاشتريت نسخة منها فادى هذا الى عدم اعطائي العمل في اليوم التالي . وزعم الموظف ان خطأ حصل في الاسم ، وارسل بدلا مني شخصا لا عائلة ولا اولاد له فأي قانون يبيح هذا ؟

وليت الامر يقف عند هذا ، فالتلاعب يحدث يوميا في توزيعات المؤن ورجال الشرطة يتاجرون في السوق السوداء ، فالى متى يبقى المخيم تحت رحمة هؤلاء المتعسفين ؟

الى المسؤولين في كيبوتس هزوشليم في الجليل الاعلى

ومن حيو حياوي ، المعيل الوحيد لعائلة تتكون من عشرة انفس ، وتقطن في احد بساتين البرتقال في الشيخ مونس جاءنا ما يلي :ـ

انا عامل بناء اعمل ثلاثة ايام في الاسبوع بسبب كبر سني . وقد اصبحت مريضا في حاجة الى اجراء عملية جراحية وقد مر علي اكثر من ١٥ يوما وانا طريح الفراش لا استطيع العمل مما اضطرني الى الاستدانة . وبمناسبة عيد العرش حضر احد ابنائي من الكيبوتس الذي يعمل فيه لزيارتنا فرآى حالتي الخطرة وطلب ان يبقى بجانب العائلة يساعدها في حياتها الصعبه

وكتبت رسالة الى مدير الكيبوتس اشرح فيها حالتي الصحية ووضعي المالي ، ورجوته ان يسمح لابني بالبقاء معنا ، وان يرسل بطاقتي المؤن والالبسة الخاصتين به .

ولكنه بدلا من تحقيق هذا الطلب الانساني رفض وانذرني بأنه سيقيم قضية ضدي ان لم ارسل الولد حالا الى الكيبوتس وعدت وكتبت رسالة ضافية اليه ورجوته امهالي ٤ اشهر . ولكنه كرر رفضه

وذهبت الى دائرة التموين في تل ابيب لعلها تساعدني على اعادة بطاقتي المؤن والالبسة المحجوزتين في الكيبوتس فاحالتني على الشرطة التي اجابت ان ذلك ليس من اختصاصها .

اني اكتب قصتي هذه راجيا ان تجد لدى المسؤول في الكيبوتس قبولا فيرسل الي البطاقتين .

جريدة مكتب الانباء الشيوعي تصدر بالعربية

تل ابيب ـ وصلت ، في الاسبوع الماضي الى اسرائيل ، اولى الاعداد من النسخة العربية لصحيفة « مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال » من اجل سلام دائم ، من اجل الدمقراطية الشعبية » . ومن المعروف ان هذه الصحيفة الهامة تصدر في بخارست عاصمة رومانيا وبثلاث عشرة نسخة ، وبالنسخة العربية الجديدة اصبحت تصدر الان باربع عشرة نسخة .

القيادة المبائية في الرملة تقفل مكتب العمل وتفتري على العمال
العمال يفندون اكاذيبها ، وبنضالهم يرغمونها على تلبية مطالبهم

الرملة — قام العمال العاطلون هنا صباح الثلاثاء بمظاهرة كبيرة ، بعد ان اقفل مكتب العمل ابوابه ولم يعد يوزع عملا. واصدر مركز مكاتب العمل وادارة مكتب العمل المحلي ومجلس عمال الرملة بيانا مشتركا محشوا بالافتراء والاكاذيب على العمال العاطلين وباتهامهم بانهم لا يريدون ان يعملوا ، وانهم يستعملون وسائل الارهاب مع ان الحقيقة هي على عكس ذلك تماما . فالذي يلجأ الى الارهاب هم القيمون على مكتب العمل الذين يدعون البوليس لمهاجمة العمال العاطلين كلما اصروا على طلب العمل او تظاهروا

ويزعم القيمون المبائيون على مكتب العمل وعلى مجلس عمال الرملة في بيانهم « ان ثمة عملا لكل طالب » ولكن العمال لا يريدون العمل بانشاء اكواخ في المخيمات ولا في قطف الاثمار والحقيقة هي ان في الرملة ١٥٠ عاملا عاطلا ، تظاهروا يوم الاثنين مطالبين بالعمل والخبز امام مكاتب مجلس عمال الرملة التي كانت خالية خاوية وفي صباح الثلاثاء جرت مظاهرة اخرى ، وفي هذه المرة ايضاً لم يكن في المكاتب احد فذهب المتظاهرون الى البلدية حيث قابلوا سكرتيرها وشرحوا له الوضع فوعدهم بالنظر في الامر .

وقد اصدر العمال العاطلون بيانا فندوا فيه اكاذيب قادة مكتب العمل المبائيين وذكروا فيه ان العمال في مخيم الرملة يعيشون منذ اشهر عديدة في اوضاع قاسية جدا دون مأوى انساني لا تسلمهم المؤن بشكل منظم واكثرهم عاطلون عن العمل وان مكتب العمل قد ارسل بعضهم الى العمل في محاجر المجدل باجرة ليرتين و٧٥٠ ملا في اليوم ولكن حينما وصلوا الى مكان العمل طلب منهم ان يعملون مقاولة وبشروط قاسية . فرفض العمال في اليوم التالي الذهاب الى العمل وقد اعترف سكرتير مكتب العمل نفسه بان العمل شاق وشروطه قاسية ولكنه قال ان ليس ثمة عمل اخر وعلى العمال قبوله .

وطالب العمال في بيانهم بفتح مكتب العمل حالا ، وبتوفير العمل للجميع ، وبشروط عمل انسانية واجور مناسبة

وفي صباح الاربعاء عقد العمال اجتماعا كبيرا في ساحة مجلس عمال الرملة احتجاجا على اقفال مكتب العمل وعلى البيان الذي اصدره مركز مكاتب العمل .

وتحت ضغط الاجتماع ابلغ القيمون على المجلس العمال بان المجلس مستعد لمقابلة وفد عن العمال وبعد المباحثة بين الوفد ورجال المجلس تقرر اعادة فتح مكتب العمل يوم الخميس والبحث مع وفد العمال في شؤون العمل وتوزيعه .

اضراب العمال العرب
في كسارة سوليل بونيه

الناصرة — اعلن العمال العرب ، الذين يعملون في كسارة الجسر التابعة الى السوليل بونيه ، الاضراب ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ، طالبين زيادة نصف ليرة على أجر كل عامل بحيث يصبح اجره ليرتين .

وكان العمال المضربون قد طلبوا هذه الزيادة منذ الشهر الماضي وامتنعوا عن قبض اجورهم واعلموا مدير العمل انهم سيضربون في الاسبوع القادم اذا لم يجب طلبهم .

وهؤلاء العمال منظمون في اتحاد عمال اسرائيل وقد راجعوا اتحاد عمال اسرائيل ليقود نضالهم ولكنه تملص من ذلك . وعلى الاثر اتصل العمال بمؤتمر العمال العرب وطلبوا تأييدهم في اضرابهم فأعلن تأييده التام لهم .

وجدير بالذكر ان عمال الكسارات الاخرى يتقاضون ليرتين يومياً . وهذا يوضح سياسة التمييز والاستغلال التي تنتهجها السوليل بونيه ، وسياسة المهادنة والاستخذاء التي تتمشى عليها قيادة اتحاد عمال اسرائيل .

مدير وموظف حانوت المؤنة
يسرقان السكر والمرجرين

كفار اونو — نتيجة للفوضى وانعدام المراقبة في المخيم هنا استطاع مدير حانوت التوزيع بالاتفاق مع احد موظفيه سرقة اكياس مملوءة بالمواد الغذائية المهمة كالسكر والمرجرين وبعض الزيوت .

وصادف حدوث السرقة عودة العمال من اعمالهم الى المخيم . ولما رأوا الاكياس اشتبهوا بها ففتشوها فعثروا على الكميات المسروقة والقوا القبض على الموظف . بينما استطاع المدير الافلات ، وسلموا السارق والمواد الى الشرطة .

وليست هذه هي المرة الاولى فقد سبق ان سرقت بعض المواد كالسكر والبطاطا قبل اربعة اشهر وطالب السكان في وقتها بايجاد مراقبة دقيقة على المواد والتوزيع ولكن دون جدوى .

ان الاهلين يطالبون الادارة بالضرب على ايدي سارقي مؤن الشعب بقوة تردعهم وتردع غيرهم عن القيام بمثل هذه الاعمال .

اجتماعيات

رزق رفيقنا وديع خوري مولودا سماه سليا ، فتهانينا لوالديه .

رزق صديقنا عمر الحاج يحيى مولودة سماها ليلى فتمنياتنا القلبية للوالدين وحياة سعيدة للمولودة .

مؤتمر العمال العرب يحتج في اجتماع شعبي كبير
على منع ممثليه من السفر للاشتراك في مجلس اتحاد النقابات العالمي

الناصرة — لمناسبة انعقاد المجلس العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال ، وبسبب رفض الحكومة السماح لسليم القاسم ومنعم جرجوره بالخروج من البلاد لتمثيل مؤتمر العمال العرب في المجلس ، عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل اجتماعا شعبيا ضخما في قاعة سينما ركس الجليل هنا ، تكلم فيه الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجوره واميل حبيبي من سكرتارية اللجنة التنفيذية للمؤتمر . واشترك في الاجتماع المئات من عمال الناصرة ومواطنيها الشرفاء الذين اعتبروا قرار المنع نتيجة لسياسة الحكومة الحاضرة في تنفيذ مشاريع المستعمرين الحربية وفي الانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني .

وصفق الحضور طويلا عندما ذكر الخطباء نضال الاتحاد العالمي لنقابات العمال في سبيل السلام وأخوة الشعوب وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن أجل وحدة عمال العالم .

وقال منعم جرجوره ان قادة النقابات الاميركية والبريطانية انسحبوا من الاتحاد العالمي لانه رفض التوقف عن تأييد نضال شعوب المستعمرات من أجل حريتها واستقلالها .

واوضح اميل حبيبي الاهمية الكبيرة للتأييد الذي اظهره الاتحاد العالمي لنضال الشعب المصري من أجل حريته وجلاء قوات الاحتلال عن واديه . وقال إن مظاهرات التضامن في اسرائيل مع نضال الشعب المصري هي من الاحداث الخالدة في تاريخ الشعب في اسرائيل . فعلى طريق التضامن بين اليهود والعرب في النضال ضد الاستعمار ومن أجل السلام نصل الى السلام الحقيقي المنشود بين اسرائيل والاقطار العربية ، لا عن طريق « قيادة الشرق الاوسط » او مختلف الاحلاف العدوانية التي تخدم الاستعمار ومثيري الحروب .

وفي النهاية اعلن سليم القاسم عن افتخار مؤتمر العمال العرب بانه منضم الى الاتحاد العالمي ، وقرأ برقية تأييد اقترح ارسالها الى الاتحاد العالمي وتتضمن الاحتجاج على قرار الحكومة هنا بمنع سليم القاسم ومنعم جرجوره من الاشتراك في جلسات المجلس العام . وقد وافق **الحضور على البرقية بالتصفيق المتواصل .**

وضجت القاعة بالهتافات المتواصلة عندما اعلن الخطيب انه على الرغم من قرار المنع فإن مؤتمر العمال العرب ممثل في جلسات المجلس العام في برلين ، عن طريق عضو سكرتيريته الرفيق توفيق طوبي .

وانتهى الاجتماع بنشيد العمال العالمي الاممية .

بين « الاتحاد » وقرائها

حيفا عقدت هيئة تحرير جريدة الاتحاد مساء السبت الماضي اجتماعا مع قرائها ، تكلم فيه الرفيق جبرا نقولا :

فافتتح حديثه بقوله :

كلكم ولا شك تشعرون ان جريدة الاتحاد هي جريدتكم كما هي جريدتنا فلئن كنا نحن محرريها وناشريها فانتم قراؤها وسندها ودعامتها ومنكم تستمد قوتها ، فهي تنطق بلسانكم وتناضل عن مصالحكم ، وتعبر عن امانيكم وشكاواكم .

وبين في حديثه الغرض من الاجتماعات التي تدعو اليها هيئة تحرير الجريدة بين حين وآخر ، لتتباحث مع قرائها في شؤونها ، وتتعاون معهم على السير بالاتحاد الى امام دائما .

وتحدث عن دور جريدة الاتحاد منذ صدورها ، وهو الدفاع عن خبز الشعب وحريته وسلامه ، وهي منذ صدورها دائبة تنبه الى الارتباط الوثيق بين خبز الشعب وحريته وسلامه .

وتحدث عن دورها في التنبيه الى خطر الحرب والى ارتباط سياسة التجويع ووأد الحريات الدمقراطية والاضطهاد القومي بمشاريع التحضير للحرب .

ثم انتقل الى الحديث عن الصعوبات التي تلاقيها الجريدة ، واهمها قضية الورق فجريدة الاتحاد نتيجة لصدقها واخلاصها نالت ثقة الجماهير في البلاد وتشجيعها لها وامام هذا الانتشار تجابه الجريدة مشاكل جديدة تجب معالجتها الآن حجم الجريدة لا يسمح باستيعاب جميع المواد ، فاستغنت هيئة التحرير عن المواد الادبية واصدرت الملحق الادبي الشهري «الجديد» ليحتوي على تلك المواد ولقي الجديد ايضا اعجاب القراء وتقديرهم .

ثم حث في نهاية خطابه الحضور وقراء الجريدة على الكتابة الى الجريدة **والا يقتصروا فيما يكتبونه على الشكاوي** والمشاكل التي تجابه السكان فحسب ، بل ان يبعثوا ايضا بانتقاداتهم واقتراحاتهم

وبعد ان انتهى المحاضر من حديثه طلب الى الحضور أن يتقدموا بأسئلتهم واقتراحاتهم ، وتقدم عدد من الحاضرين باسئلة واقتراحات ، فرد المحاضر على الاسئلة ، ووعد ببحث الاقتراحات في هيئة التحرير ومحاولة تنفيذ ما يمكن تنفيذه منها .

« لجنة التفريق » تعترف بفشلها ...
لا اتفاق في خدمة الاستعمار وتحضير الحرب !

باريس — واخيرا ، بعد اجتماعات طويلة مع ممثلي حكومات الدول العربية واسرائيل ، اعلنت لجنة «التوفيق» الاميركية عن فشلها في الوصول الى اتفاق بين الحكومات العربية وحكومة اسرائيل حول القضايا المعلقة فيما بينها .

وكتب مراسل « اليونايتدبرس » من باريس انه على الرغم من هذا الفشل فليس من المحتمل ان تطلب لجنة «التوفيق» حل نفسها . ولكن الممثل السوفياتي في اللجنة المالية التابعة لهيئة الامم المتحدة عاد فطلب حل هذه اللجنة التي كلفت الهيئة اموالا باهظة دون ان تقوم بأي عمل ايجابي ، بل على العكس كانت احد الاسباب الرئيسية في تنمية الخلاف بين اسرائيل والاقطار العربية ، وبتنظيمها اهرقت دماء بريئة كثيرة على حدود اسرائيل والاقطار العربية المجاورة .

إن فشل لجنة «التوفيق» في ايجاد الصيغة الملائمة لاتفاق حكام الاقطار العربية واسرائيل على خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط ، أكد مجدداً أن طريق الاستعمار والتحضير للحرب لن يقود الى السلام بين الدول العربية واسرائيل . بينما يقود الى السلام المنشود طريق النضال المشترك بين الشعوب العربية والشعب اليهودي ضد المستعمرين وضد مشاريعهم العدوانية في الشرق الاوسط ومن أجل السلام العالمي .

وتعلق الاوساط الدمقراطية في باريس اهمية كبرى على مظاهرات التضامن في اسرائيل مع الشعب المصري التي جرت بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخراً . فقد احدثت هذه المظاهرات صدى طيبا في الاقطار العربية وخصوصا في مصر ، وازالت كثيراً من الشك والنفور اللذين تعهدهما المستعمرون واعوانهم في نفوس الجماهير العربية تجاه الشعب اليهودي في اسرائيل . إن هذه المظاهرات هي من اكبر الخطوات التي اتخذت ، حتى الآن ، في سبيل الوصول الى السلام المنشود .

قوات الامن تهدم قرية وتطرد سكانها

ام الفحم — كانت قوات الامن قد طردت ، في العام الماضي ، سكان قرية البويشات القريبة من ام الفحم ولكنهم عادوا اليها منذ مدة بعد ان ضاقت سبل العيش امامهم . ويبلغ عدد هؤلاء السكان حوالي ٥٠ نسمة ويعتاشون من زراعة الدخان وبعض الخضار الصيفية حول بيوتهم وفيما تبقى لهم من ارض لم يستول عليها القيم على املاك الغائبين .

وفي يوم السبت الماضي طوقت القرية فرقة من قوات الامن اخذت تطلق الرصاص ارهابا للسكان وبعد ان طردت سكان القرية واعتدت عليهم بالضرب جمعتهم تحت شجرة كبيرة وبدأ رجال الفرقة يهدمون البيوت على ما فيها من متاع .

وبعد انتهاء عملية الهدم هذه اضطر هؤلاء المواطنون الى اللجوء الى قرية ام الفحم وقسم منهم سكن في المغاور والكهوف المحيطة بالقرية .

وقد نظم هؤلاء السكان عرائض الى وزير الدفاع والقائد العام ورئيس الكنيست يطلبون فيها الرجوع الى قريتهم وتعويضهم عن خسارتهم .

الحزب الشيوعي يطلب من الكنيست ان تبحث حالا
قضية توفير المساكن لسكان « المعبروت »

القدس — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر طلبا الى الكنيست بأن تبحث حالا في قضية توفير المساكن لسكان مخيمات الانتقال (المعبروت) نظر الحلول فصل الشتاء . وقد تأجل البحث في هذا الموضوع في الاسبوع الماضي نظر المرض وزيرة العمل . ولما اصر النائب فلنر على اهمية الموضوع وان القضية ملحة لان فصل الشتاء قد حل بالفعل ، وعد رئيس الكنيست بأن الموضوع سيبحث بشكل فوق العادة في الاسبوع المقبل (اي في هذا الاسبوع) .

بنضالهم
يحققون مطالبهم

نس تسيونا — تظاهر ٣٠٠ شخصا من القادمين الجدد المقيمين في معسكر الانتقال المجاور يوم الثلاثاء الماضي امام مكاتب المجلس المحلي هنا للمطالبة بابدال الخيام البالية بالاكواخ الخشبية .

ولما اخبرهم أعضاء المجلس انه ليس باستطاعتهم مساعدتهم وان هذا الامر من اختصاص الوكالة اليهودية ، انتخبوا وفدا من ٥٠ شخصا صحبه اثنان من اعضاء المجلس الى تل ابيب وهناك وعدهم المسئولون في الوكالة بزيارتهم في اليوم التالي لرؤية الوضع عن كثب .

وفي اليوم المذكور اعلن سكان المخيم اضرابا عاما . وانقطع العمال عن اعمالهم . وزارهم في ذلك اليوم ممثلان عن الوكالة اليهودية وقالا لهم انه بعد شهر ستعطى لهم الاكواخ المطلوبة ، الا ان القادمين الجدد رفضوا هذا التأخير وانتخبوا وفدا مكوناً من عشرة اشخاص لمقابلة الوكالة اليهودية في تل ابيب .

وهناك نقل الوفد مطاليب القادمين الجدد ، واصر على الاسراع بتنفيذها بدون تأخير ، فتلقى الوفد جوابا تعد فيه الوكالة بتلبية مطالب العمال خلال الشهر القادم ، كما انها بادرت الى بناء عشرة اكواخ كبيرة للاطفال ، وبدلت ٧٥ خيمة بالية باخرى جديدة ، وانشأت حمامات ساخنة .

وهكذا بفضل نضال القادمين الجدد ، وتظاهرهم واضرابهم يصلون الى مطالبهم .

مجلس اتحاد النقابات العالمي يفتتح اعماله
في برلين

[بقيه المنشور على الصفحة الاولى]

وفي تلخيص النقاش تكلم فراشون فقال : يقع على عاتق الطبقة العاملة واجب الوقوف في قيادة حركات التحرر في البلاد المستعمرة وشبه المستعمرة .

وقال ان الايرانيين لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الآن لولا نضال عشرات الاف العمال في عبدان وايران .

وكانت حكومة مصر مستعدة للاستسلام للضغط الاستعماري . لو لم تشترك جماهير عمال مصر في نضال التحرر .

واشترك المندوبون في المظاهرة التذكارية التي قام بها عمال برلين تخليداً لذكرى العامل الالماني فرنز سالبنخر الذي قتله النازيون لمكافحته النازية .

واتخذ المجلس مقررات هامة سننشرها في اعدادنا المقبلة .

++++++++++++++++++++++++++

في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٤-١١-٥١ يعقد في نادي الحزب في بتاح تكفا .

اجتماع منطقة السهل

وسيشترك في الاجتماع الرفيق

صموئيل ميكونيس

فعلى اعضاء اللجان المحلية في المنطقة أن يشتركوا في الاجتماع ويحضروا معهم اموال حملة الصحافة والاشتراكات .

++++++++++++++++++++++++++

الحكم على ترايفوس وشوارتسبارت بالسجن
والتحقيق مع مساعد مدير البوليس اريه شور

القدس — بعد محاكمة استمرت شهرين ، حكمت المحكمة المركزية هنا على كل من الضابط ترايفوس والشاويش شوارتسبارت ، من سلك البوليس بحيفا ، بالسجن سنتين للاول وسنة واحدة للثاني ، بعد ان تبين انهما ارتكبا جرما كبيرا في قضية جرشون ريتوف بأن اساءا استعمال وظيفتيهما واشتركا في كمين وتآمرا على اعاقة تقديم بيانات رسمية .

ومنحت المحكمة المحكوم عليهما مهلة عشرة ايام لاستئناف القرار اذا ارادا .

واوصت المحكمة في قرارها باجراء تحقيق جنائي مع مساعد مدير بوليس حيفا ، اريه شور ، لعلاقته بحوادث هذه القضية .

وجاء في حيثيات القرار ان المتهمين قد اقترفا ذنوبا كبيرة سببت اضرارا لا الى مواطنين مدنيين فحسب بل الى سمعة البوليس ايضا .

وذكر القاضي ان المحكمة قد اقتنعت بالنقاط الاساسية التي وردت في الشهادات المعطاة باستثناء شهادات المتهمين وشهادة مساعد مدير بوليس حيفا ، شور ، وشهادات يتسحاقي وكوبر . وان المحكمة لم تصدق شهادة البوليس وربرغ

وجاء في القرار ايضا ان اعتبارات المصلحة العامة لاكثر اهمية من الاسباب التي يمكن تقديمها لصالح المتهمين . ويجب ان يشجع القرار والمحاكمة كل بوليس مخلص على عدم اطاعة اوامر اجرامية وعلى عدم الخوف من الرؤساء الكبار المجرمين . اذ ان الحقيقة ستظهر وان المذنب سينال العقاب .

وقد طلب المتهمان اخراجهما بالكفالة حتى نتيجة الاستئناف فرفض رئيس المحكمة ذلك كي لا يؤثر هذا على التحقيق الجنائي مع مساعد مدير بوليس حيفا ، شور .

وذكر رئيس المحكمة ان احد اصدقاء شوارتسبارت كان يحمل مسدسا معه اثناء سير المحاكمة بقصد ارهاب شهود النيابة .

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس :

يحيى سليمان عدوي من طرعان هوية مدنية رقم ٦٨٢٠٧ مع تصريح عسكري

عبد الله محمد سرحان من قرية نحف هوية مدنية رقم ٥٢١١

ابراهيم مطانس رشيد من حيفا هوية مدنية رقم ٤٨١٣٠ مع تصريح صيد سمك .

حسن عبد الله خطيب من عكا هوية مدنية رقم ٧٢٠٣٧

محمود عبد اللطيف دبدوب ، من جديدة قضاء عكا هوية مدنية رقم ١٠١٣٧٩

خليل داود مسيس من الناصرة هوية مدنية رقم ٨١٠٤١

محمود حسن عبد الله من الناصرة هوية مدنية رقم ٥٩٧٣٢

احمد عليق الشبلي من عرب الصبيح هوية مدنية رقم ٥٢٢١٦

عبد الفتاح الخطيب من كفر كنا قسيمة رقم ٦٢٦١٥

حسن فضيل بصول من الرينة هوية مدنية رقم ٦٨٨٩٦

محمد سعيد عوض من الناصرة هوية مدنية رقم ٨٣٥٤٣

عارف خليل حبيب الله من عين ماهل هوية مدنية رقم ٧٨١٤٢ وبداخلها تصريح عسكري